

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٣١

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اليوم يوم الاحد الموافق الثامن من شهر صفر من عام عام اربعة واربعين واربع مئة والهجرة. كتاب الذي - 00:00:00

يبين ايديينا هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. هذا كتاب شرحتناه يعني اكثر القواعد فيه يعني قواعد مهمة حقيقة والشيخ له طريقته يعني لم يسلك - 00:00:20 مسلك اه الذين كتبوا في القواعد مثل قواعد الاصولية او القواعد الفقهية او قواعد في علم العقيدة والاصول ونحوها او قواعد النحو والقاعد اصل قاعدة الاصل انها تأتي موجزة. وهو يعني اللفظ الموجز المختصر الذي - 00:00:40

يبكون تحته افراد. هذه هي القاعدة هو الاصل. والقاعدة هي ما يبني عليها غيره. يعني مجملة فتاتي تحتها مسائل كثيرة الشيخ رحمه الله هو سلك هذا المسلك لكن عباراته احيانا يطيل فيها. او احيانا انت لما تقرأها ما تستطيع ان - 00:01:00 استخرج القاعدة جوهر القاعدة. وهذا من عنا اكتر من مرة. يعني لابد السلام عليكم لابد لك ان يعني تقرأ وتعيد وتفهم طريقة الشيخ اللي هو مقصود لكن احيانا عبارة ما تظهر لك فهذا هو - 00:01:20

هذا هو المقصود. فمر معنا عدة مرات واحيانا الشيخ يعطيك العبارة الواضحة. شف القاعدة الرابعة عشرة اللي بعدها يقول لك حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعليم المعنى المناسب له. يعني ما معنى هذه قاعدة؟ هذه نقول هذه قاعدة اصولية - 00:01:40 يعني في تتعلق بالفاظ العموم. انه اذا حذف المتعلق دل على العموم. مثل قوله تعالى لعلكم نتقي ماذا؟ نتقي النار نتقي الله نتقي كذا نتقي كذا الذنوب والمعاصي قالت لا عامة حذف المتعلم - 00:02:00

لا يدل على آآ على العموم لعلكم تتفكرن اتفكر في الدنيا ولا في الآخرة ولا تفك في مخلوقات الله قال لا مطلقا عاما هذى القاعدة التي ستأتينا في الرابع عشر هذى واضحة جدا لكن نأخذ الثالث عشر - 00:02:20

خلق طريقة القرآن في الحجاج يعني محاجة والمجادلة يعني والحوار مع اهل الاديان الباطلة الكفار اليهود النصارى وغيرهم. كيف حاجهم القرآن؟ هنا ما في قاعدة. وبين قاعدة؟ ويقول لك طريقة القرآن. هي قاعدة بس - 00:02:40

انت تحتاج منكم يعني ان تتأمل كثيرا ثم تستخرج القاعدة التي قصدها الشيخ اذا اذا قرأت هذه العبارة ثم قرأت قرأت كلام الشيخ اتضحت لك العبارة. ما هي الطريقة؟ يقول اولا يعني ينبغي لك يعني عندما تقرأ القرآن وتوقف عند - 00:03:00

عند الآيات التي فيها مناقشة المشركين ومجادلتهم هذا كثير جدا. مجادلة واقامة الحجة عليهم. كفراهم باليوم الآخر. كفر بالله كفر بالرسالة كفر بالقرآن كفر بمحمد. كيف ناقشهم القرآن؟ هو الشيخ يقول لك القرآن مليء بالمحاجة سواء محاجة الرسل - 00:03:20

يعني شف كما يتضح لي كان مو حاجة الرسل مع اقوامهم السابقين كيف حاج نوح عليه السلام؟ وهود صالح وشعيب يعني سمي خطيب الانبياء بقوة محاجته واقامة الحجة عليه. كيف طريقة القرآن؟ بمحاجة الانبياء او بحاجة - 00:03:40

إبراهيم مع قومه إبراهيم مع الملك إبراهيم مع كذا ثم ينتقل لك المحاجة وحاجة محمد صلى الله عليه وسلم مع قومه قريش القرآن واقامة الحجج على على كفار مكة. ما المنهج؟ هو يريد نبين لك المنهج. ويبين لك ان القواعد - 00:04:00

قواعد التفسير ينبغي لمن دخل في علم التفسير ومرت عليه هذه الآيات ان يعرف منهج القرآن شف طريقة القرآن منهج القرآن في الحجاج والمجادلة. ما منهجه؟ ما طريقته؟ هذه ينبغي للمفسر ان يفهمها ثم يطبقها في - 00:04:20

الآيات آيات المجادلة. أكثر آية يعني أو نقول أكثر من أصل أي أو يعني أوسع سورة اصلت علم الجدال والمجادلة في سورة غام ذكر

الله فيها لفظ الجدال أكثر من غيرها - 00:04:40

اما تطبيقاته لا تطبيقاته مثلا في سورة الاعراف مثل مع الانبياء وللشعراء وغيرها ومثل ابراهيم في سورة العام تلك

حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه هذه لكن كمنهج في بيان وبطلان المنهج يجادلون بالباطل - 00:05:00

سورة ضعف واذكرا بحثا كتب في مجادلة او الجدال من خلال سورة غافر بين منهج القرآن فيها. طيب نشوف نعم تفضل اقرأ لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفرانا وشيخنا للحاضرين - 00:05:20

قال ابن مالك رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة عشر القاعدة الثالثة عشرة الفتح القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. ادمها الله بالمجادلة والتي هي احسن. ومن تأمل الطريق التي نصر - 00:05:40

الله المحامي تأمل ومن تأمل الطريق التي نصب الله عندك الطريق؟ نعم ايه طيب التي نصر الله المحادة بها مع المبطلين على ايدي رسليه. رأها من اوضح الحجج واقوها وادلها على احقاق الحق وازهاق الباطل - 00:06:00

لا تشويش فيه ولا ازعاج. فتأمل محاجة الرسل مع امها ايوه. شوف الان اعطاك المنهج. منهج الواضح في المجادلة. وضوح القرآن عدم يعني استعمال القرآن المجادلة وال الحوار الطرق المتلوية او بالطرق الصعبة يسلك - 00:06:20

اسهل الطرق شف قال اوضح الحجج واقوها واقوها يعني طريق سهل واضح قوي قوي مستقيم. نعم. ثم قال فتأمل يعني شف بدأ الان يعطيك صور. نعم. فتأمل الرسل مع امهم وكيف دعوا وكيف دعواهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة انه المتفرد بالربوبية والمتوحد بالنعم. وهو الذي - 00:06:40

اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق. وسائل اصناف النعم. كما انه منفرد بدفع النقم. وان احد وان واحد من الخلق ليس عنده رفع ولا دفع ولا ضر ولا نفع. فانه بمجرد معرفة العبد بذلك واعترافه - 00:07:10

لابد ان ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة. سمييه يعني المجادلة باسلوب الاقناع من انعم عليك؟ من اوذيت؟ من الذي اعطاك؟ من اللي كذا؟ من الذي دفع عنك النقاب؟ خلاص تستسلم تعرف انه من الله سبحانه وتعالى. بهذه الطريقة شف كيف - 00:07:30

حتى يعني مجادلة اه نوح عليه السلام مع قومه مجادلة مجادلة موسى مع فرعون وهو يعني راغبة مع ذلك كيف جاءت ناقشه؟ قال قال ومن رب العالمين؟ قال رب السماوات وهكذا قال انه بدأ يناقشه - 00:07:50

قوية. نعم. وهو الطريق الوحد لشكراها. وكثيرا ما يحتاج على عبادته بالزامهم بربوبيته وانه الخالق لكل شيء. والرازق لكل شيء. هذا دليل دليل الربوبية على دليل الالوهية. من اعترف بالربوبية وجب عليه - 00:08:10

يحتاج على المشركين به في عبادته. توحيد الالوهية توحيد العبادة. بالزامهم باعترافهم وانه الخالق لكل شيء. نعم. فيتعين انه المعبد وحده. فانظر الى هذا البرهان كيف ينقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب عبادة الى وجوب عبادة من من هذا شأنه ووجوب الاخلاص له - 00:08:30

ويجازي المبطلون ايضا بذكر عيب اهل المبطلين عندك؟ نعم اي نعم ويجادل المبطلين القرآن يجادل. نعم. بذكر عيب الهم وانها ناقصة من كل وجه لا تغنى عن اهلها شيئا - 00:09:00

يقيم الدلة على اهل الكتاب بانهم لهم من سوابق المخالفات لرسليهم ما لا يستغرب منهم مخالفة مخالفة محمد صلى الله عليه وسلم عليهم دعاويمهم الباطلة وتزكيتهم لانفسهم ببيان ما يضاد ذلك من احوالهم واصفهم. ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان - 00:09:20

وان صدقه وحقيقة تدفع بمجردتها. جميع الشبه المعارضة له فماذا بعد الحق يعني سورة البقرة في مجادلة اليهود بادلة قوية عن احوالها وعن اسلافهم واجدادهم اذا انتقلت الى ال عمران وجدت كيف يجادل النصارى وابطال حجتهم في دعواهم كل هذه واضحة جدا نعم - 00:09:40

هذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد الدعوة الى الحق ورد كل ما ينافيها. ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه. ويتحداهم ان يأتوا بكتاب -

00:10:10

وشرعية اهدى واحسن من هذه الشريعة. وان يعارضوا القرآن فیأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمحالة من ظهرت بکاء مکابرة وعناده فینکسون عنها لعلمهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلو لهلكوا او لهلك - 00:10:30 وفي وفي الجملة لا تجد طریقا نافعا فيه احقاق الحق وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اکمل الوجوه طهنة اليهود يقول تعالى فتمنا الموت وانتم صادقين. حتى قال ابن عباس قال لو تمنی احدهم الموت لسرق برقه. ومبالت النصارى في

00:10:50

تعالوا ندعوا ابناءنا يعني القرآن سبحان الله العظيم واضح الدلالۃ في المجادلة اقامة الحجة مع جميع الطوائف مع جميع الطوائف  
باسلوب واضح وسهل. اذا ما القاعدة التفسيرية التي اراد الشيخ - 00:11:10  
ايضاها في بيان المجادلة. هو القاعدة التفسيرية ان القرآن سلك اسلك احسن وافضل واقوم الطرق في المجادلة ولم يسلك  
الحوارات الأخرى الصعبة التي لا يفوتها. المجادلة باقامة الحجة الادلة العقلية والنقلية حتى لا يكون له اي طريق لذلك. مر معنا قبل  
قليل اه قل فاتوا بالتوراة فراة وانتم صادقين - 00:11:30

خلاص ان كنت صادق دليل ما في دليل قل هاتوا برهان فالادلة كثيرة في اية فتخرجوه لنا هل من فقام الحج عليهم بادلة كثيرة  
الشاهد من کلام القاعدة التي ذكرها مثل القواعد السابقة هي بيان اسلوب القرآن وينبغي المفسر ان يسلك ما سلكه القرآن -  
00:12:00

هذا هو كل ما جيت عند ابو حاجة ان تقف عندها تبين القاعدة التفسيرية هي الوضوح والبيان. هذا المقصود. طيب القاعدة هذی  
نشوف ان شا الله الاسبوع القادم باذن الله نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع للعمل الصالح والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا  
محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - 00:12:40

00:13:00 -